

## 2- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور |

سورة آل عمران- سورة المائدة | يوم ٤٤٤ / ٢ / ٤٤٤

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. هذا اليوم يوم الاربعاء الرابع من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف - 00:00:00

للهجوة كتاب الذي بين ايدينا هو اغراض السور عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير.قرأنا في هذا واحذنا شيئا من بعض السور القرآن الكريم والآن نواصل ما توقفنا عنده - 00:00:20

فضل اقرأ يا شيخ معنا يا شيخ؟ الشیخ اسامه تفضل السلام عليکم. عليکم السلام انت يا شیخ. تفضلی بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین نبینا محمد. عليه وعلى الہ افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد

قال قال المؤلف رحمة الله في كتاب اعراض الصور في تفسير التحليل والتنوين لابن عاشور رحمة الله اغراض السوء اغراض سورة  
ال عمران واستمتعت هذه السورة من الاغراض على الابتداء بالتنويه بالقرآن. محمد صلى الله -00:01:40  
الله عليه وسلم وتقسيم ايات القرآن ومراقب الافهام في تلقیها والتنويه بفضیلۃ الاسلام انه لا يعادله دین وانه لا يقبل دین عند الله بعد  
ظهور الاسلام غير الاسلام. والتنويه والتنويه والتنويه -00:02:00

لـ شركاء او اتخذوا له - 00:02:20

وابناء وتهديد المشركين بان امرهم الى زوال. والا يغرهما هم فيه من البذخ. وان ما اعد وانما اعد للمؤمنين خير من ذلك.  
وتهديدهم بزوال سلطانهم. ثم الثناء على ثم - 00:02:50

ثنائي على عيسى عليه السلام والبيت. وذكرى معجزة ظهوره وانه مخلوق لله سبحانه وذكرى الذين امنوا به حقا وابطالوا الاهية عيسى. ومن ثم افضى الى قضية نجران ونجاجتهم ثم محااجة اهل الكتابين ثم محااجة اهل كتابين في حقيقة عيسى

وأنهم بعدها عنها. وما أخذ الله من العهد على الرسل كلهم أن يؤمنوا بالرسول الخاتم إن الله جعل الكعبة أول بيت وضع للناس. وقد أعد اليه الدين الحنيف. وقد أعاد. احسن الله اليك - 00:40

وقد اعاد اليه الدين الحنيف كما ابتدأه فيه. وواجب واجب حجه على المؤمنين. واظهر ضلالات اليهود وسوء مقالتهم وافترائهم في ما انزل اليهم وذكر المسلمين بنعمة عليهم بدين الاسلام. وامرهم بالاتحاد والوفاق. وذكراهم بسابق سوء حالهم في الجاهلية. وهون عليه - 00:04:00

الاسلام ثم عادوا الى الكفر. فكان مثلا لتمييز الخبيث من الطيب. وامرهم بالاعتذار - 00:04:30  
من تظاهر معادن وھون عليهم تظاهر معانی معانديهم من اهل الكتاب والمرکبين. وذكرهم حذاري من كيدھم وكيد الذين اظهروا

بانفسهم والصبر على تلقي الشدائد والبلاء. وهذا العدو ووعدهم على ذلك بالنصر والتأييد. والقاء الرعب منهم في في نفوس عدوهم  
ثم ذكرهم بيوم احد ويوم بدر وظرب لهم المثل بما حصل فيهما ونوه بشأن - 00:04:50

شهداء من المسلمين وامر المسلمين بفضائل الاعمال من بذل المال في في مواساة الامة والاحسان وفضائل الاعمال وترك البخل وذم  
الriba واختتم السورة بآيات التفكير في ملكوت الله. طيب - 00:05:10

اغراض سورة آل عمران. الحقيقة ان المتذرر متأمل في القرآن الكريم. ينظر لكل سورة على انها قطعة واحدة يتأملها وينظر فيها. فكل  
سورة لها موضوع او لها اساس قاعدة تنطلق منها الآيات. وكل سورة لها عدة اغراض. تتحدث السورة عن خاصة  
السور الطوال - 00:05:30

تتحدث عن مجموعة اغراض فيها. وكل سورة لها بداية. مثل مثل المقدمة للكتاب. وكل سورة لها نهاية. فانت اذا اخذت السورة خاصة  
مع الصور الطوال اذا اخذت صورة آل عمران هذى وقرأت فيها وتأملتها وبدأت اتصفح اياتها وهي متنان - 00:06:00  
وتأملتها تأملا جديدا دقيقا وجدت ان لها مقاصدا دقيقا وهو قضية الثبات على الحق واسباب الثبات. ولذلك الله صرح به قال من دعاء  
المؤمنين ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:06:20

والثبات يدور حول ماذا؟ حول الشبهات التي اثيرت فيها. والشهوات زي الناس حب الشهوات. الشهوات تغري الانسان من النساء  
والاموال حتى تشغله عن طاعة الله وعن فيموت على ذلك. او الشبهات وهي اخطر مرض الشبهات الذي وقع فيه - 00:06:40  
يعني النصارى في جعلهم عيسى اما ان يكون لها او هو ابن الله. فهذه اشياء تحتاج الى ثبات الى ثبات وما جرى في النصف الثاني  
من السورة الحديث عن احد ومن ثبت من المسلمين في احد ومن - 00:07:00

زعموا رجع من المنافقين ومن ضعفاء الایمان آآ اذا همت طائفتان منكم هذه من المؤمنين. ولكن الله ثبتهم. واما الطائفات طائفة منكم  
ان تفشوا والله وليهما فثبتهم. فالمسألة المسألة ثبات. مسألة ثبات. سورة حول هذا الشيء. ثم عاد - 00:07:20  
ذكر المؤلف هنا اغراض كثيرة اغراض يعني نستطيع ان نقول السورة انقسمت قسمين القسم الاول مع النصارى ومجادلتهم  
وببيان شبهاتهم وابطال هذه الشبهات اللي احتجوا بها. لما قالوا هو كيف يولد من غير اب؟ كيف؟ هذا ما يمكن - 00:07:40  
الله ابطلهم. قال انتم تنتظرون الى ولد من غير اب؟ لماذا لا تنتظرون الى ادم؟ من غير ام ولا اب. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. فاذا  
استغررت في عيسى - 00:08:00

يجب عليك ان تستغرب في ادم. فتقول ادم هو ابن الله. ليش ما تقول مثل هذا الكلام؟ فابطل شبهاتهم كلها. كل شبهاتهم. لما قالوا ان  
ابراهيم يهودي او نصاري. قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصاري. ولكن كان حنيفا مسلما. في السورة تحدثت بقضية الخطاب مع -  
00:08:10

النصارى ثم الانتقال بعدها لان سعيد بن جبیر او لا؟ عبد الرحمن بن عوف سأله رجل فقال ما قصتكم في احد؟ فقال عبد الرحمن بن  
عوف قال اقرأ الآية عشرين بعد المئة. لو تقرأ الان مئة وعشرين - 00:08:30  
واذ غدوات من اهلك تبوء مني مقاعد القتال. وجاء الحديث عن غزوة احد بتفاصيل مواضعه وتذكرة دروسه عبر هذه الصورة هو  
تكلم عنها بشكل تفصيلي هذا هذا موضوع السورة فكل سورة لها محور لها موضوعات لها - 00:08:50

خاتمة مقدمة السورة تقرير وحدانية الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم. تقرير هذه الكتب التي انزلها الله وبيان منزلة هذه كتب وبيان  
القرآن وعظمته ان فوقها هذى مقدمة. البقرة كما ختم الله سورة البقرة ختم سورة آل عمران. فيما في اي شيء - 00:09:10  
في بيان صفات المتقين البارز ودعائهم. البقرة ذكرت انهم امنوا وصدقوا ثم دعوا وهذه السنة ذكرت ايضا انه يتذكرون في خلق  
السماءات والارض ويدعون بهذه الداعية الطيبة ها فاستجاب الله له استجاب الله - 00:09:30

دعائهم. فهذه هي يعني حقيقة سورة. الان ينتقل المؤلف الى اغراض سورة النساء. والحقيقة كل سورة تحتاج منا الى تأمل لتدبر  
النظر فيها فهذا يعنيك على تدبرها فهمها الان اصبح عندك تصور واضح عن - 00:09:50  
سورة آل عمران. الان ننتقل الى سورة النساء. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف اغراض سورة النساء. وقد على اغراض واحكام كثيرة

اكثرها تشريع معاملات الاقارب. اكثراها تشريع معاملات اقرباء وحقوق - 00:10:10

فكان فاتحتها مناسبة ذلك بالذكرى بنعمة خلق الله. وانهم وانهم حقوقنا بان يشكروا ربهم على ذلك. محققون. وان س. وانهم محققون احسن الله اليك وانهم محققون بان يشكروا ربهم على ذلك. يعني حق عليهم يعني حق عليهم ان يشكروا ربهم على - 00:10:30

هذه النعمة. نعم. طيب. وان يراعوا حقوق النوع الذي خلقوا منه بان يصلوا وارحامهم القريبة والبعيدة وبالرفق بضعفاء النوع من اليتامي. ويراعوا حقوق صنف النساء من نوعهم بيده - 00:11:00

قامت العدل في معاملتهن. والاشارة الى عقود النكاح والصادق. وشرع وشرع وشرع قوانين المعاملة مع نساء في حالي الاستقامة والانحراف من كلا الزوجين. ومعاشرتهن والمصالحة معهن. وبيان وبيان ما يحل للتزوج منهن والمحرمات بالقرابة او الصهر. واحكام الجواري بملك اليمين - 00:11:20

وكذلك حقوق مصير المال الى القرابة. وتقسيم ذلك وحقوق حفظ اليتامي في اموالهم. وحفظها وحفظها لهم والوصاية عليهم. والوصاية عليهم. ثم احكام المعاملات بين جماعة المسلمين في الاموال والدماء واحكام القتل عمدا وخطأ وتأصيل الحكم الشرعي بين المسلمين في الحقوق والدفاع عن المعتدى عليه. والامر باقامة - 00:11:50

بدون مصانعة. والتحذير من اتباع الهوى والامر بالبر والمساواة واداء الامانة. واداء الامانات والتمهيد لحرم شرب الخمر. وطائفة من الاحكام الصلاة والطهارة وصلة الخوف ثم احوال اليهود لكترتهم بالمدينة. واحوال المنافقين وفضائهم. واحكام الجهاد لدفع شوكة المشركين - 00:12:20

واحكام معاملة المشركين ومساويهم ووجوب هدي ووجوب هجرة المؤمنين من مكة وهذه الجاهلية. اعد ووجوب. سلام عليكم. ووجوب هجرة المؤمنين من مكة. هم. وابطال ماذن الجاهلية قد تخل ذلك مواضعه وتغيير لهيئة. وعن تمني وعن تمني - 00:12:50

وعن تمني ما للغير من المزايا التي حرم التي حرم منها اه التي حرم منها من حرم بحكم الشرع او بحكم الفطرة والترغيب في التوسط في الخير والاصلاح وبث ويث المحبة - 00:13:20

من المسلمين طيب هذى اغراض الصورة بشكل تفصيلي ومثل ما ذكرنا الصورة لها مقدمة لها خاتمة لها محور تدور حوله الايات كلها يربطها محور واحد. ما محور سورة النساء؟ سميت بسورة النساء؟ حتى انه احيانا تربط الموضوع بالسورة تسميتها - 00:13:40  
في رابط البقرة ال عمران النساء البائدة في رابط. فعندها النساء. نساء هي اصل السورة. الموضوع يدور على ماذا؟ على وكيف وقف القرآن معهم؟ الضعفاء من النساء والضعفاء من الایتام والضعفاء من الرجال والضعفاء من كل الجنس ثم هي تتحدث عن - 00:14:00  
العلاقات المجتمع بعضه بعض اول ما بدأت بعلاقة الزوج مع زوجته في اول الايات وانكحوا ما طاب لكم من النساء. علاقة الزوج يرجع الى علاقة ادم وحواء. ثم بعد علاقة الزوج علاقة الذرية. يوصيكم الله في اولادكم. ثم تنتقل - 00:14:20  
صورة الى خارج البيت الى المجتمع حولك. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيء بالوالدين يحسنوا به ذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنوب الصاحب الجنب وابن السبيل وما - 00:14:40

كل هذه محطة بالمجتمع محطة بك. ثم تنتقل العلاقة بعد ذلك من محطة المسلمين الى العلاقة مع غير المسلمين مع اليهود مع النصارى اه مع المنافقين. كل هذى تتحدث السورة عنها كيف يتعاملون؟ كيف لو قتل واحد كافر - 00:14:50

لو قتل مؤمن بين صفوف الكفار ماذا يصنع المسلمين؟ المنافقون كيف يكون موقف المؤمنين؟ يعني في قوله تعالى فماكم في المنافقين في هاتين والله اركسهم اعرف حقيقة المنافقين ثم آآ كذلك علاقة اليهود والنصارى الى اخر - 00:15:10

السورة فهذه هي السورة تدور حول هذا هذا الشيء بدايتها في الامر امر الناس جميعا بتقوى الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم واجدهم وخاتمتها ببيان سعة علم الله سبحانه وتعالى. يبيّن الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم. طيب تنتقل للسورة التي تليها - 00:15:30

المائدة. نعم. احسن الله اليك. قال المؤلف اغраб سورة المائدة. وقد احتوت هذه السورة على تشيريات كثيرة تنبئ بانها انزلت لاستكمال شرائع النساء. ولذلك افتتحت بالوصاية بالوفاء بالعقود اي بما عقدوا اي بما عقدوا الله عليه حين دخل حين دخولهم في الاسلام. من التزام ما يؤمرؤن به - 00:15:50

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على الصلاة والزكاة والنصح لكل مسلم. كما في حديث جابر بن عبد الله في الصحيح واخذ البيعة على الناس بما في سورة المفتحنة كما روى كما روى عبادة ابن - 00:16:20

كما روى عبادة ابن الصامت ووقع في اولها قوله تعالى ان الله يحكم ما يريد فكانت طراعتتها براعة استهلال. براعة الاستهلال هي افتتاح عند العرب في اشعارهم يسمون براعة الاستهلال. يعني يعني ببراع الشاعر بن يستهل اه - 00:16:40

القصيدة او براعة هلال الخطيب تجد خطيب في الجمعة يلقي الخطبة ببراعة الاستهلال يجذب الحاضرين. السور كل صورة لها براعة في استهلالها يعني في افتتاحيتها. نعم. احسن الله اليك. وقد احتوت على تمييز الحال من الحرام في المأكولات - 00:17:10

الى حفظ وعلى حفظ شعائر الله وعلى حفظ شعائر الله في الحج والشهر الحرام. والنهي عن بعض المحرمات من عوائد ايدي الجاهلية مثل وفيها شرائع الوضوء والغسل والتيمم والامر بالعدل في الحكم والامر بالصدقه - 00:17:30

والامر بالصدق في الشهادة واحكام القصاص في الانفس والاعضاء واحكام الحرابة وتسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم عن نفاق المنافقين وتحريم الخمور والميسر وتحريم الخمر والميسر. والايام وكفارتها والحكم ان اهل الكتاب اصول المعاملة بين المسلمين وبين اهل الكتاب وبين المشركين والمنافقين وخشيته - 00:17:50

والخشية من ولائهم ان تقضي الى ارتداء المسلمين عن دينهم عن دينهم. وابطال العقائد الضالة لاهل الكتابين وذكر مسام وذكر مسام وذكر مسام من اعمال اليهود وان النصارى فيما لهم من حسن الادب. وانهم ارجى للسلام وذكر قضية التيه واحوال المنافقين - 00:18:20

والامر بتحلخ المسلمين بما ينافي اخلاق الصالحين في تحريم ما احل لهم. والتنبيه بالکعبۃ وفضائله وفضائله وبركتها على على الناس. وما تخل ذلك او تقدمه من العبر. والتذکیر للمسلمین بنعم الله تعالى - 00:18:50

تعال والتعریض بما وقع فيه اهل الكتاب من نبذ ما امرموا به والتهاون فيه واستدعاوهم للايمان بالرسول الموعود به وختمت بالتذکیر بیوم القيمة وشهادة الرسول على على اممهم وشهادة عيسى - 00:19:10

شاعر النصارى وتمجيد الله تعالى. اي نعم هذا موضوعها. هذا اغراض السورة. سورة طوبيلة مئة وعشرين آية. اغراضها بهذا الشكل اه الحقيقة لو تأملت تسميتها تأملت تسميتها سورة المائدة لماذا؟ الاكثر سيقول ماذا؟ سيقول لان الله - 00:19:30

ذكر فيها قصة مائدة النصارى او الحواريين لكن اذا تأملت اكثر واكثر توسيع وجدت نعم في لذكرة القصة ومن باب اخر لان السورة تتحدث عن المطعومات والمشروبات. تحدي عن ما يحتاجه - 00:19:50

من المشروبات الخمر ونحوه ومن المطعومات ما ذكر الله من من بهيمة الانعام او من ما جاءك عن اهل الكتاب وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وعن الصيد واحكام كثيرة. ما الذي يباح؟ ما الذي يحرم عليك؟ وهي ترجع كلها هذه الى العقود - 00:20:10

العقود لان الله افتتحها بقوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. العقود في الزواج. الزواج من من الحرائر خائف من من المؤمنات ومن اهل الكتاب. والايام والعقود ايضا في العقود في - 00:20:30

ما يتعلق بعلاقة المسلمين مع اليهود مع النصارى مع الكفار فيها عقود كثيرة ثم ذكر يعني آآ م الموضوعات متفرقة فيها مثل علاقة المسلمين مع اليهود مع النصارى مع اهل الكتاب بيان مثالبهم بيان موقف - 00:20:50

للنصارى وانهم اقرب مودة وغیرها من الاحکام التفصیلیة الكثيرة لكن كلها تدور حول هذه العقود التي افتتحت بها زراعة الاستهلال او يعني اوفوا بالعقود حل لكم بهيمة الانعام وهي تدور على المطاعم بهيمة الانعام ما الذي يباح - 00:21:10

وما الذي يحرم؟ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخانق والموقد والمتردية الى اخر وفي قوله تعالى لمقلبين وغيرها كل هذه تدل على انها تدور حول هذه الاشياء. ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول هي اخر القرآن - 00:21:30

من اخر سور القرآن نزولا من اخرها لانها ما احل الله فيها وهو الحلال. وما حرم فيها فهو الحرام. ولذلك يقولون ليس فيها نسخ. ليس  
هذا ما تتعلم ما تذكره هذه السورة بعدها تأتي سورة الانعام والاعراف وما بعدها فلعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله - 00:21:50  
والكتاب حقيقة ممتع جدا. لانه يتعلق بالتدبر والتفكير واستيعاب هذه السور ومفهومها لو سألنا قلنا له مثلا واحد سورة يونس عما  
تدور حول اي شيء يمكن نسب عليه الجواب لكن لو قرأ هذا تدبر وتأمل عرف هدف - 00:22:10  
الهدف من سورة يونس او سورة هود او كذا. فالكتاب يفيدك في تدبر القرآن. طيب. نقف عند هذا القدر ان شاء الله نكمل في  
اللقاء القادم والله اعلم - 00:22:30